

علماء مدينة ساوة خلال العصر العباسي

(١٣٢ - ٦٥٦ هـ)

**Scholars of the city of Sawa during the Abbasid era
(132-656A.H)**

أ.م.د علي نايف مجيد

كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى

**A.P.D-Ali Nayiff Majeed
College of basic Education
University of Diyala**

[Email: Ali nayiff@gmail.com](mailto:Ali.nayiff@gmail.com)

الكلمات المفتاحية

علماء ، ساوة ، العباسي

ملخص البحث:

اعطت الدراسات التاريخية في العصور الاسلامية وخاصة العصر العباسي (١٣٢-٦٥٦هـ) دورا مهما للجوانب العلمية خاصة وان الرسالة الاسلامية وقع على عاتقها نشر الثقافة العربية الاسلامية وتعاليم الدين الاسلامي ضمن الاراضي التي فتحها السلمون ومن ضمنها المشرق الاسلامي وخاصة مدينة ساوة التي تقع بين الري وهمذان والتي سكنها العديد من علماء العرب والمسلمين ومنهم من مر بيها وجعل منها محطة للتنقل بين الري وهمذان، وقد اشتهر العديد من العلماء وحملوا اسم مدينة ابهر ومنهم: الحارث بن عبيد الساوي الصوفي (ت ١٨٦هـ) ومحمد بن امية بن ادم بن مسلم القرشي الساوي الراوي والمحدث (ت ٢٢٦هـ)، ويوسف بن اسماعيل بن يوسف، ابو يعقوب الساوي الصوفي (ت ٣٤٦هـ) الذي كان ينتقل ما بين ساوة والري واصبهان والري ومرو وغيرها من مدن المشرق الاسلامي لنشر علومه و كان ابو يعقوب صوفيا، وغيره من علماء مدينة ساوة.

ABSTRACT

Historical studies in Islamic times, especially the emergence of the Abbasid (132-656 AH), gave an important role to the scientific messages and the drawing of the Islamic message and its journey in the dissemination of Islamic culture and the teachings of the Islamic religion within the lands opened by salmons, including the Islamic East, especially the city of Sawa, which is located between Ray and Haman. Between irrigation and they are scholars, scholars, scholars, scientists, scholars, scholars, scholars, scholars, scientists, scholars, scholars, scholars and curators (d.186 AH), Muhammad ibn Umayya (d. 186 AH) and Muhammad ibn Umayya (d. 186 AH) (d 346 E) and Yusef bin Ismail bin Yusuf, Abu Yaqoub al-Sawy al-Sufi (d. 346 AH) who used to move between Sawa, al-Rayyan, al-Rayy and other cities in the Islamic East to spread his knowledge. Abu Ya'qub was a Sophia and other scholars of Medina

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الخلق في العالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد:

نالت الدراسات العلمية خلال العصر العباسي سنة(١٣٢-٦٥٦هـ) اهتمام العديد من الباحثين الذين سبقونا في هذا المضمار بكتابتهم عنها وخاصة تلك التي تناولت الحياة العلمية في المدن الكبرى خاصة في عاصمة الخلافة العباسية بغداد ومصر وبلاد الشام وخراسان وغيرها وجاءت دراسة مدينة ساوة خلال العصر العباسي سنة(١٣٢-٦٥٦هـ) مكملة لتلك الدراسات في هذا المجال العلمي .

لقد ساهم موقع مدينة ساوة بين الري وهمدان بنشر العلوم المختلفة فيها ونشط العديد من علماء ساوة في علوم القران والحديث النبوي الشريف والفقه والتاريخ والفلسفة والطب ومنهم من عمل في الوزارة والقضاء والتجارة ،ومنهم من اصبح راويا ومحدثا وشيخا صوفيا وفيلسوفاً وخطيباً وغيرهم.

وقد استخدمت العديد من المصادر الاصلية التي تخص موضوع البحث واهمها :تاريخ بغداد للخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ)، والتدوين في اخبار القزوين للقزويني (ت٦٢٣هـ) وسير اعلام النبلاء للذهبي(ت٧٤٨هـ)

ونرجو ان نكون قد قدمنا شيئاً يمكن الاستفادة منه بأن يرقد مکتباتنا العلمية لأجل اكمال مالم تتطرق له الدراسات السابقة

ومن الله التوفيق

اولا: موقع مدينة ساوة واهميتها الجغرافية :

هي مدينة حسنة تقع بين مدينة الري وهمذان في وسط بينها وبين كل واحد من همذان والري ثلاثون فرسخا والفرسخ يساوي ثلاثة اميال(ياقوت الحموي، ١٩٩٥، ج٣، ص١٩٣)، وبقرية مدينة تسمى أوه وهي قرية تقع بين زنجان وهمذان(ياقوت الحموي، ١٩٩٥، ج١، ص٢٨٣، ابن عبد الحق، ١٩٩١، ج١، ص١٣٤) بينها فرسخين(ياقوت

الحموي، ١٩٩٥، ج٣، ص١٧٩، الحميري، ١٩٨٠، ص٢٩٧) وقال عنها ياقوت الحموي(ت٦٢٦هـ) ومازالنا معمورتين الى سنة

وذكر انه كان بها دار كتب لم يكن في الدنيا اعظم ٦١٧هـ فجاءها التتر الكفار الترك فخربوها وقتلوا فيهما خلقا كثيرا، منها وقد تم حرقه ايضا(ياقوت الحموي، ١٩٩٥، ج٣، ص١٧٩).

وقد ذكر مدينة ساوة العديد من الجغرافيين والبلدانيين فقد وصفها مجهول (ت٣٧٢هـ) "وهي مدينة غاصة بالسكان وعامرة، ذات تقع على طريق حجاج خراسان". (مجهول، ٢٠٠٢، ص١٥٢) نعم وفيه نزهة طيبة الهواء ،

وقال عنها المهلبى (ت٣٨٠هـ): "هي مدينة جليلة تقع على جادة حجاج خراسان وبها الاسواق الحسنة وهي سالحة وبها المنازل الحسنة وبين ساوة وقموي مدينة كبيرة وحسنة تقع بين اصبهان وساوة(ياقوت الحموي، ١٩٩٥، ج٤، ص٣٩٧) اثنا عشر فرسخا"(المهلبى، بلات، ص١٤٦).

اما الهروي(ت٦١١هـ) فقد ذكرها قائلا: "مدينة ساوة بجبانيتها جماعة من العلماء والصالحين وبها قبر سيبويه العالم النحوي، وقيل انه مات بمدينة شيراز وهي قسبة بلاد فارس(ابن عبد الحق، ابن عبد الحق، ١٩٩١، ج٢، ص٨٢٤) والله اعلم". (الهروي، ٢٠٠٢، ص٨٣)

وقال عنها القزويني:(ت٦٢٣هـ): "هي مدينة طيبة كثيرة الخيرات والثمرات والمياه والاشجار تقع في وهدة من الارض، اي الارض المنخفضة(ابن منظور، ١٩٩٣، ج٣، ص٤٧١) وكانت في قديم الزمان على الساحل بحيرة غاصت عند مولد النبي(ص) ورأى القزويني موضع البحيرة وكان مزروعا بالشعير، وقال ايضا: اهل ساوة مخصوصين بحسن من نسائهم وصبيانهم وكلهم على المذهب الشافعي مافيهما احد يخالفهم الا الغريب، وبها رباطات و مدارس و مارستانات والطاق الذي على باب الجامع مثل طاق ملك الفرس كسرى على طرفيه منارتان في غاية العلو لا يوجد مثلها في البلاد ويوجد في وسط الجامع خزانة الكتب المنسوبة الى ابو طاهر الخاتوني

فيها كل كتاب معتبر كان في زمانه مع اشياء نادرة من الخطوط المنسوبة والاصطرابات
والكرات وغيرها. (القزويني، بلات، ج ١، ص ٣٨٧)

ثانياً: علماء مدينة ساوة:

برز العديد من العلماء في مدينة ساوة وكانوا يُلقبون بالساوي او الساوجي وقد برعوا و ابدعوا
في مختلف العلوم كعلوم القرآن الكريم والفقه ورواية الحديث النبوي الشريف والمرويات
التاريخية واللغة العربية والفلسفة والطب وغيرها من العلوم ومنهم من تبوأ مناصب في الدولة
كالوزارة والقضاء ، ومن ابرز هؤلاء العلماء :

١- الحارث بن عبيد المصري ،ابو وهب الساوي ولد في مصر وانتقل الى ساوة ، روى
عن هشام بن عروة واهل مدينته ،روى عنه عمرو بن عثمان الحمصي واهل مصر
وكان ينتقل ما بين مدن ساوة ومصر و الشام ، توفي سنة ١٨٦هـ (ابن
حيان، ١٩٧٣، ج ٦، ص ١٧٦).

٢- محمد بن أمية بن آدم بن مسلم القرشي ، ابو أحمد الساوي ، مولى عقبة بن ابي معيط،
روى عن وكيع ومحمد بن خالد بن ميمونة صاحب الفرائض وعبد الله بن ادريس
وعثمان بن مخارق العامري وعيسى بن عيسى غنجار وسلمة بن الفضل وغيرهم ،
روى عنه البخاري في كتاب الادب ،وروى ابن ماجة عن ابي زرعة عنه وابنه وابو
الحسين احمد بن محمد وابو حاتم واخرون، قال : صدوق ، وعلي بن جميلة الساوي
والقاسم بن عباد بن محمد الترمذي ، توفي سنة
٢٢٦هـ (البخاري، بلات، ج ١، ص ٤٢، مسلم، ١٩٨٤، ج ١، ص ٧٨، ابن ابي حاتم، ١٩٥٢، ج ٧، ص ٢٠٨)

٣- محمد بن موسى ، ابو جعفر الساوي ، ذكره القاضي ابو العلاء وابو الحسن علي بن محمد الحذاء وكان معروفا بين اهل ساوة وكان خيرا وانتقل الى مكة المكرمة وتوفى فيها سنة ٣٣٠ هـ (ابن الجزري، ١٩٣٢، ج٢، ص٢٦٨)

٤- يوسف بن اسماعيل بن يوسف، ابو يعقوب الساوي الصوفي ، رحل وسمع بدمشق وقدم الى اصبهان في سنة ٣٤٣ هـ ، سكن مرو وسمع من ابي علي الحضائري واسماعيل بن محمد الصفار وابي جعفر محمد بن عمرو بن البحتري وابي عمرو الزاهد وابي العباس المحبوبي الرزاز وخيثمة بن سليمان، سمع منه الحاكم النيسابوري الامام الحافظ الناقد وشيخ المحدثين وصاحب التصانيف المتوفى سنو

٤٠٢ هـ (الذهبي، ٢٠٠٦، ج١٢، ص٥٧١) ، كان من الصالحين وكان يختص بصحبة

الصالحين من الصوفيين توفى سنة ٣٤٦ هـ (ابن عساكر، ١٩٩٥، ج٧٤، ص٢١٦، ابن

منظور، ١٩٨٤، ج٢٨، ص٦٩)

٥- عمرو بن سهلان ، زين الدين الساوي ، القاضي والفيلسوف كان ادبيا وفقهيا وحكيما،

خص الله تعالى بلطافة الطبع وفتانة الذهن وفصاحة الكلام ومتانة البيان ، جميع تصانيفه

حسنة وكان معاصرا للامام ابو حامد الغزالي حجة الاسلام وصاحب التصانيف في الاصول والكلام والحكمة

المتوفى سنة ٥٠٥ هـ (الذهبي، ٢٠٠٦، ج١٤، ص٢٦٧) ثم ارتحل من ساوة الى نيسابور، وسكن بها وكان

يسرد الشريعة والحكمة وكان انسانا بسيطا يأكل من كسب يده ويرتفع بالنسخ ويبيع

نسخه من كتاب الشفاء بخطه بمائة دينار وقال عنه البيهقي (٥٦٥ هـ) : "كنت اختلف اليه

فأراه بحرا مواجا من العلوم" (الف كتابه "البصائر النصيرية" للوزير نصير الدين ابي

القاسم محمود بن المظفر بن عبد الملك بن ابي توبة المروزي. (البيهقي، ٢٠٠٤، ص٢٧)

قال عمر بن سهلان الساوي : ((اردت الاشتغال بالعلوم وما كان لي مال ولم يبني في ذلك الوقت شي من المدارس وكان له خط في غاية الحسن ،فكتبت ثلاثة نسخ من كتاب "الشفاء" لابي علي بن سينا(ت٥٤٢٧هـ)، وكان انذاك لكتاب "الشفاء" رواج كبير فبعت كل نسخة بمائة دينار و اودعت ثمنها (ثلاثمئة دينار) عند بزار صديق لي وكلما احتجت اخذت منها وانفقت حتى غلب علي ظني اني استوفيتها فانقطعت عنه لما علمت اني استوفيت أكثر من مالي ، فرأني وقال : "ما سبب انقطاعك ؟ فقال الساوي : جزاك الله خيرا، استوفيت اكثر من مالي ، فقال البزار : لا تنتفع فإنه قد بقي منها بعد مالا كثيرا"،(القرويني،بلات،ص١٨٣)، كان للساوي مؤلفات اخرى في المنطق والحساب ورسائل متفرقة منها : "رسالة الطير" واحرقت بقية تصانيفه بعد وفاته سنة ٤٥٠هـ (البيهقي،٢٠٠٤،ص٢٧).

٦- عيسى بن ابراهيم الساوي،سمع بقزوين ابي الحسن بن جعدويه، توفي سنة ٤٦٨ هـ (القرويني،١٩٨٧،ج١،ص٤)

٧- اسماعيل بن عبد الله بن موسى بن سعيد ،ابو القاسم الساوي ، كان مشهورا بالصدق وفاضلا وثقة وكان تاجرا ميسور الحال وله حظ في الادب ومعرفة بالعربية وقراءته مع منصور بن رامش ،ابو نصر النيسابوري المحدث الثقة كتب عنه الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٢٧هـ (الخطيب البغدادي،٢٠٠٢،ج١،ص١٠٠)، رحل وسمع ببغداد ابي محمد السكري وابن الفضل القطان وابي الحسين محمد بن الفضل وغيرهم وبنيسابور حدث عن الصيرفي والطرازي والمعاذي وابي نصر المفسر وسمع بخراسان وما وراء النهر، روى عنه زاهر الشحامي وابنه عبد الخالق وأخوه وجيه وعبد الله الفراوي ، توفي سنة ٤٨٠هـ (الصريفيني،١٩٩٣،ص١٤٧).

٨- عبد الرحمن بن احمد بن علك ،ابو طاهر الساوي الفقيه الشافعي احد ائمة الشافعية ،ولد بأصبهان بعد سنة ٤٣٠هـ وانتقل الى سمرقند وهي مدينة تقع في بلاد ماوراء النهر وهي قسبة بلاد الصغد(ياقوت الحموي،١٩٩٥،ج٣،ص٢٤٦) وتفقها بها وصحب عبد العزيز

النخشبى الشيخ الامام الحافظ الرحال المفيد المتوفى سنة ٤٥٧هـ (الذهبي، ١٩٩٣، ج ١٣، ص ٤١٧) واخذ عنه علم الحديث،
سمع ابي الربيع طاهر بن عبد الله الايلاقي واحمد بن منصور المغربي النيسابوري وابي
الحسين احمد بن محمد بن النور وابي الحسن عبد الله بن محمد الفارسي وعبد العزيز بن
محمد القنطري المروزي ، روى عنه اسماعيل بن السمرقندي ومحمد بن علي الاسفراييني
المروزي ، توفى ببغداد سنة ٤٨٤ هـ، (ابن نقطة الحنبلي، ١٩٨٩، ج ٢، ص ٥٣٠، السبكي، ١٩٩٢، ج ٥، ص ١٠١) وشيخ
جنازته الوزير السلجوقي نظام الملك وجمع من الاكابر ودفن عند قبر الشيخ ابي اسحاق
الشيرازي (الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ١٨، ص ٦٣)

٩- الحسن بن محمد بن الحسن .ابو علي الساوي الفقيه الاصولي الشافعي المتكلم الاشعري ولد
سنة ٤١٢ هـ، كان متحدثا عالما حدث بساوة وانتقل الى دمشق وسكنها وحدث بها حدث
عن ابي الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان الغزالي البغدادي سنة ٤٨٦ هـ،
بسنده عن عمرو بن مرة الجهني ،قال : "جاء رجل من قضاة الى النبي (ص) فقال :
يارسول الله ،ارأيت ان شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله وصليت الصلوات الخمس
واديت الزكاة وصمت رمضان وقمته فمن انا؟ قال (ص) : " انت من الصديقين والشهداء"
(ابن خزيمة، بلات، ج ٣، ص ٣٤٠، ابن حبان، ١٩٨٨، ج ٨، ص ٢٤٤) ، توفى ابو علي الساوي سنة ٤٨٨ هـ (ابن
عساکر، ١٩٩٥، ج ١٣، الصفحات ٣٦٣-٣٦٤)

١٠- عبد الجليل بن محمد بن الحسن ، ابو سعد الساوي، التاجر المعدل كان يتاجر الى مصر
والشام وسكن ببغداد وكان يسمع ويكتب وشهد عند قاضي القضاة الدامغاني في سنة
٤٦٥ هـ ،ثم ارتفع شأنه ورتب في اعمال جلييلة سمع بمصر القاضي ابي عبد الله القضاعي
وعبد العزيز بن الحسن الضراب وبأمد وهي اشهر مدن ديار بكر (ياقوت
الحموي، ١٩٩٥، ج ١، ص ٥٦) من احمد بن عبد الباقي بن طوق الموصلية، وفي جزيرة

تنيس في مصر من رمضان بن علي وفي دمياط من عبد الله بن عبد الوهاب وبدمشق من أبي القاسم الحسين بن محمد الحنائي وعبد الصمد بن تميم وبالْبصرة من ابي علي التستري وببغداد من ابي الحسين بن المهدي بالله وحدث عن ابي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي بسنده الى ابي هريرة عن النبي (ص) قال : "اكثروا من هادم الذات" (ابن ماجة ،بلات،ج٢،ص١٤٢٢،ابن الاعرابي،١٩٩٧،ج١،ص٢١٠) ، توفي ابو سعيد الساوي سنة ٤٩٣ هـ ، ودفن عند قبر ابي حنيفة النعمان (الذهبي،١٩٩٣،ج٢،ص٣٧١).

١١- محمد بن احمد بن محمد، ابو عبد الله الساوي الكامخي ،محدث مشهور رحل وسمع بنفسه،سمع بنيسابور ابي بكر الحيري وابي سعيد الصيرفي وببغداد ابي القاسم هبة الله اللالكائي وابي بكر البرقاني ،روى عنه اسماعيل بن محمد الحافظ و ابو زرعة المقدسي وسعيد بن سعد الله الميهني واخواه راضية وهبة الله ، توفي سنة ٤٩٥ هـ (الذهبي،بلات،ج٢،ص٣٧١).

١٢- ابراهيم بن محمد بن مكى بن سعد، ابو اسحاق الساوي ،الفقيه الملقب شيخ الملك،فاضل معروف واشتغل بالتجارة، وكان يعد من دهاة الرجال ، روى عنه ابي الحسين عبد الغافر وأبي عثمان الصابوني والحاكم ابي عبد الرحمن الشاذياخي وغيرهم،تمرص وعانى من مرضه حتى مات سنة ٥٠٨ هـ (الصريفيني،١٩٩٣،ص١٣٢).

١٣- المرزبان بن احمد بن يوسف الساوي،سمع التلخيص لأبي معشر الطبري وغيره بقزوين من ابي اسحاق الشاذي سنة ٥٠٨ هـ (القزويني،١٩٨٧،ج٤،ص٨٤)،لم تذكر المصادر التاريخية سنة وفاته.

١٤- عبد الله بن حسويه بن اسحاق الساوي ،من اهل ساوة يُلقب شيخ الشيوخ ،ذكره ابو سعد السمعاني في مزيله على التاريخ توفي سنة ٥٢٤ هـ (ابن ناصر الدين،١٩٩٣،ج٥،ص١١).

١٥- علي بن عبد الواحد بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن عليوه، ابو الحسن الساوي العميدي كان رجلا مستورا حسن المعتقد ، سمع ابي عبد الله بن محمد بن احمد بن محمد بن الحسين الساوي الكامخي صاحب ابي بكر احمد بن الحسن الحيري بساوة و ابي علي الحسن بن احمد صاحب الحافظ ابي نعيم و ابي الحسين علي بن عبد الله بن محمد الصباغ الاصبهاني المعروف بالنيسابوري بأصبهان ورحل الى دمشق وبغداد والى بيت المقدس ،
توفى بعد عودته الى ساوة سنة ٥٢٥هـ (ابن عساکر، ١٩٩٥، ج٤٣، الصفحات ٨٠-٨١)

١٦- علي بن عبد الرحمن بن احمد بن علك بن ذات الساوي ،محدث وفقهه ،حدث عن رزق الله التميمي ، توفى سنة ٥٢٥ هـ (ابن حجر العسقلاني، بلائ، ج٢، ص٥٥٧)

١٧- محمد بن علي بن عبد الواحد بن محمد الساوي ولد سنة ٤٦٧ هـ شيخ من اهل ساوة ،كتب الحديث بساوة وفي الرحلة عن جماعة كتب الى السمعاني (ت ٥٦٢ هـ) بجميع رواياته من ساوة بتحصيل ابي علي الشهرستاني ،توفى سنة ٥٢٩ هـ وقيل سنة ٥٣٧ هـ (السمعاني، ١٩٩٦، الصفحات ١٥٤٠-١٥٤١)

١٨- الشیخة ام احمد، طرفة بنت عبد الله الساوية وهي ام عبد الرحمن بن عبد الله بن مخاطرة الساوي ، امرأة سالحة ، سمعت ابي القاسم الفضل بن احمد بن محمد بن عيسى الزجاجي المعروف بأبن ابي حرب وغيره ، وكانت رواياتها مجازة عند السمعاني بتحصيل ابي الحسن الشهرستاني في سنة ٥٢٩ هـ ، توفت سنة ٥٣٧ هـ وقيل بعدها بقليل (السمعاني، ١٩٩٦، الصفحات ١٨٩٦-١٨٩٧)

١٩- يحيى بن زيد بن خليفة بن داعي بن مهدي بن اسماعيل ، ابو الرضا العلوي الحسنی الساوي ولد سنة ٤٦٨ هـ ، من اهل ساوة ، دين فاضل وصالح متودد ومتواضع جميل الامر

وبهي المنظر ، وحسن الشبية، شيخ الصوفية بساوة وله بها رباط يخدم فيه ، سمع بأصبهان الفقيه ابى سعد محمد بن محمد بن السرفتح الكاتب وابي طاهر المحسد بن محمد بن احمد الاسكافي وابي بكر عبد الجبار بن عبد الله بن محمد بن فوريه الصفار وابي العباس احمد بن الحسن بن احمد النجوكتي وغيرهم، توفى بساوة سنة ٥٤١ هـ (السمعاني، ١٩٧٥، ج٢، ص٣٧٥).

٢٠- محمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى ، ابو هاشم الساوي، قاضي ساوة ، ولد سنة ٤٧٣ هـ ، سمع الكثير وتفقه وناظر ووعظ، توفى سنة ٥٤١ هـ بساوة (ابن الجوزي، ١٩٩٢، ج١٨، ص٥٣).

٢١- محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن علان ، ابو بكر الساوي ، من اهل ساوة ولي الخطابة بها ، سمع ابى عبد الله محمد بن احمد بن الحسن الكامخي ، كتب عنه السمعاني شيئا يسيرا بساوة من مسند الشافعي ، توفى سنة ٥٤٩ هـ (السمعاني، ١٩٩٦، الصفحات ١٦٠٩-١٦١٠).

٢٢- علي بن محمد بن الحسين بن عقيل ، ابو الحسن الساوي ، رحل الى بغداد وحدث بها روى عن البانياسي، روى عنه ابو سعد السمعاني (ت ٥٦٢هـ) وقال : "كان يعرف الكلام والجدل وله يد باسطة فيه وكان يقع في الصالحين والاخيار" ، توفى سنة ٥٥٠ هـ (الذهبي، ١٩٩٣، ج٣٧، ص٤٢٩).

٢٣- محمد بن احمد بن جعدويه، ابو الحسين الساوي ، حدث عن ابى عبد الله محمد بن احمد الكامخي الساوي بمسند الامام الشافعي ، حدث عنه ابو الخير احمد بن اسماعيل القزويني الفقيه وذكر انه سمع منه سنة ٥٥٠ هـ (ابن نقطة الحنبلي، ١٩٨٨، ص٥٣) ، لم تذكر المصادر التاريخية سنة وفاته .

٢٤- احمد بن ابي بكر بن محمد الساوي ، روى بقزوين سنة ٥٦٠ هـ عن الحافظ محمد بن احمد بن محمد بن علي النطنزي (ابن الجوزي، ١٩٩٢، ج٢، ص١٤٩)، ولم تذكر المصادر سنة وفاته.

٢٥- محمد بن عبد الرزاق بن عبد الله بن اسحاق، ابو المناقب الواعظ الاعرج ، من اهل ساوة ، كان قاضيا شافعي المذهب ، طلب الجاه عند خواص السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه بن الب ارسلان السلجوقي المتوفى سنة ٥٢٥هـ (الذهبي، ٢٠٠٦، ج١٤، ص٣٧٠) ، فتمهذب لأبي حنيفة وكان واعظا مليح الوعظ فصيح العبارة ، قدم الى بغداد سنة ٥٥٥ هـ وعقد بها مجلس الوعظ بجامع القصر وظهر له القبول التام وكان له شعر حسن ، ومنه :

تنبه قدم الدهر قبل انتباهه..... فقد نام عنا البرد وانتبه الورد
فلا تدعن الانس يوما الى غدا..... فأنتك لاتدري بماذا غدا يغدو
توفى بالموصل سنة ٥٦١ هـ (القرشي، بلات، ج٢، ص٨٠).

٢٦- شمس الضحى بنت محمد بن عبد الجيلي بن محمد الساوي الواعظة، رحلت الى بغداد وكانت زاهدة متعبدة ، صحبت الشيخ الصوفي ابي النجيب السهروردي الواعظ والزاهد والذي درس بالمدرسة النظامية في بغداد المتوفى سنة ٥٦٣هـ (ابن خلكان، ١٩٠٠، ج٣، الصفحات ٢٠٤-٢٠٥)، وسمعت معه الحديث من ابي منصور سعيد بن محمد الزراد، روت شيئا يسيرا ،توفت سنة ٥٨٨ هـ (الصفدي، ٢٠٠٠، ج١٦، ص١٠٧).

٢٧- عبيد الله بن محمد بن عبد الجليل بن محمد بن الحسن بن ابي الفتح بن ابي سعد، ابو محمد الساوي ، ولد سنة ٥١٣ هـ ،القاضي وكان قبل ذلك من الشهود العدول عن اب وجد وكان محدثا بكتاب " السنن لأبي داود " وكتاب "السير للزبير بن بكار " عن ابي الحسين بن الفراء ،وقد ناب بدار الخلافة في بغداد وكان محمود السيرة وسمع هبة الله بن الحسين وهبة الله بن الحريري وابي الحسين بن ابي يعلى وغيرهم (الخطيب البغدادي، ٢٠٠٢، ج١٥، ص٢٣٠).

وقد شهد مرة عند قاضي القضاة ابي القاسم علي بن الحسين الزينبي سنة ٥٤١ هـ فقبل شهادته واستابه قاضي القضاة ابو الحسن علي بن احمد الدامغاني في الحكم والقضاء بدار الخلافة ببغداد سنة ٥٨٠ هـ واذن للشهود بالشهادة عنده وعليه فيما يسجله ،فكان على القضاء الى ان توفى قاضي القضاة سنة ٥٨٣ هـ ،فلما ولى ابن اخيه ابي القاسم عبد الله بن الحسين بن احمد

الدامغاني القضاء ببغداد سنة ٥٨٦ هـ ،استتاب القاضي عبيد الله الساوي مدة ولايته الى ان عزل في سنة ٥٩٤ هـ ،فلزم عبيد الله الساوي منزله وعجز عن الحركة والنهوض وصار حليف الفراش الى حين وفاته سنة ٥٩٦ هـ (الخطيب البغدادي، ٢٠٠٢، ج١٧، ص٨٧).

٢٨- فضل الله بن محمد بن ابي الشريف احمد بن محمد بن احمد، ابو محمد الساوي ، ولد سنة ٥٣٧ هـ وهو سبط ابي طاهر محمد بن دوستويه بن محمد الواعظ المعروف بالقصار، كان يلقب بالناصح،سمع من ابي الوقت وابي زرعة وشهدار وابي العلاء العطار وابي موسى المدني،توفى سنة ٥٩٨ هـ (ابن المستوفي، ١٩٨٠، ج٢، ص١٧٦).

٢٩- عمدة الدين الفضل بن محمود بن صاعد الساوي ، قاضي هراة وهي من امهات مدن خراسان(ياقوت الحموي، ١٩٩٥، ج٥، ص٣٩٦)، توفى سنة ٦٠٠ هـ وولى بعده ابنه صاعد (ابن الاثير، ١٩٩٧، ج١٠، ص٢٠٤).

٣٠- احمد بن محمد بن ابراهيم بن عقيل ، ابو حامد الساوي ثم الهمذاني ، ولد سنة ٥٤٦ هـ سمع بهمذان من ابي الفضل بن حمان وابي الوقت عبد الاول وابي الخير الباغبان، قدم بغداد حاجا سنة ٦١٣ هـ (الذهبي، ١٩٨٥، ص١٢١) ولم تذكر المصادر سنة وفاته .

٣١- يوسف بن محمود بن الحسين بن الحسن بن احمد بن علي ،ابو يعقوب الساوي،ولد بدمشق سنة ٥٦٨ هـ ورحل الى مصر ثم الى مدينة ساوة ، كان صوفيا ،سمع من علي بن ابي طاهر احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم الحافظ ،ومن عبد الله بن بري وهبة الله

البوصيري والتاج المسعودي، حدث عنه ابو محمد الدمياطي وابو المعالي الابرقوهي وابو
الفتح ابن القيسراني وشرف الدين حسن ابن الصيرفي وابو الفتح بن النشو والامين الصفار
وغيرهم، توفي سنة ٦٤٧ هـ (الفاشي، ١٩٩٠، ج٢، ص٣٣١، ابن العماد الحنبلي، ١٩٨٦، ج٧، ص٤١٣)

٣٢- محمد بن علي، سعد الدين الساوجي العجمي، الوزير الكبير، كان من جملة وزراء
السلطان المغولي خربندا بن محمد بن ارغون بن ابغا بن هولكو بن جنكيزخان صاحب
العراق واذربيجان وخراسان المتوفى سنة ٧١٦هـ (الصفدي، ٢٠٠٠، ج٢، ص١٢٩)، كان
الوزير جبارا ظالما الا انه عمر في ببغداد جامعا انفق عليه الف الف درهم، قتله خربندا
وقتل معه ابناه قبله، صلى ركعتين قبل قتله وودع اهله وثبت للقتل وتم ذلك سنة ٧١١ هـ
(الصفدي، ١٩٩٨، ج٤، ص٦٠٣)

الخاتمة:

- ١- تناول البحث جانب مهم من جوانب الحياة وهو جانب العلمي في مدينة ساوة.
- ٢- تعد مدينة ساوة من المدن المزدهرة بالعلوم والمعارف المختلفة مستفيدة من موقعها الجغرافي اذا تقع بين مدينتان مهمتان هما الري وهمدان.
- ٣- برز العديد من العلماء من مدينة ساوة الذين كانوا يلقبون بالساوي او الساوجي و عملوا في كافة العلوم والمعارف المختلفة.
- ٤- من اهم علماء مدينة ساوة محمد بن أمية بن آدم بن مسلم الساوي الراوي والمحدث الصدوق (ت ٢٢٦ هـ).
- ٥- كما برز علماء اخرون في المدينة مثل اسماعيل بن عبد الله بن موسى بن سعيد الساوي (٤٨٠ هـ)، وكان مشهورا بالصدق وفاضلا وثقة وعمل بالتجارة كذلك وكسب شهرة واسعة في المدينة ساوة والري وهمدان لصدقه وثقة الناس به وكان ادبيا وله وله معرفة باللغة العربية وغيرها من العلوم المختلفة ،وكذلك التاجر عبد الجليل بن محمد بن الحسين الساوي (ت ٤٩٣ هـ) الذي انتقل بتجارته من ساوة الى بغداد وبلاد الشام
- ٦- كما كان في مدينة ساوة العديد من القضاة مثل عبيد الله بن محمد بن عبد الجليل بن محمد بن الحسن الساوي (ت ٥٩٦ هـ)،قاضي ساوة وكذلك القاضي عمدة الدين الفضل بن محمود بن صاعد (ت ٦٠٠ هـ)والذي اصبح قاضي القضاة في هراة.
- ٧- كذلك برزت في مدينة ساوة العديد من النساء مثل الشیخة ام احمد طرفة بنت عبد الله الساوية وكانت امرأة صالحة وراوية ومحدثة (٥٣٧ هـ)والواعظة شمس الضحى بنت محمد بن عبد الله الجيلي بن محمد الساوية(ت٥٨٨هـ) وكانت زاهدة متعبدة،وغيرهم من الرواة والمحدثين والخطباء .

قائمة المصادر

- ❖ ابن الاثير، ابو الحسن عز الدين علي بن ابي الكرم محمد الشيباني (ت ٥٦٣٠هـ)
 ١. الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، ط ١، دار الكتاب العربي، (بيروت-١٩٩٧)
 - ❖ ابن الاعرابي، ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد البصري (ت ٣٤٠هـ)
 ٢. معجم ابن الاعرابي، تحقيق: عبد المحسن بن ابراهيم بن احمد الحسيني، ط ١، دار ابن الجوزي، (الرياض-١٩٩٧)
 - ❖ البخاري ابو عبدالله محمد بن اسماعيل الجعفي (ت ٢٥٦هـ)
 ٣. الجامع الصحيح المختصر، تحقيق: مصطفى ديب البغا، ط ٣، دار ابن كثير، (بيروت-١٩٨٧)
 - ❖ البيهقي، ابو الحسن ظهير الدين علي بن زيد بن محمد بن الحسين (ت ٥٦٥هـ)
 ٤. تاريخ بيهق، ط ١، دار اقرأ، (دمشق-٢٠٠٤)
 - ❖ ابن الجزري، ابو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)،
 ٥. غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية، (دم-١٩٣٢)
 - ❖ ابن الجوزي، ابو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ)
 ٦. المنتظم في تاريخ الامم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٩٩٢)
 - ❖ ابن ابي حاتم، ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن المنذر التميمي (ت ٣٢٧هـ)،
 ٧. الجرح والتعديل، ط ١، دار احياء التراث العربي، (بيروت-١٩٥٢).
 - ❖ ابن حبان، ابو حاتم محمد بن حبان بن احمد بن معاذ التميمي (ت ٣٥٤هـ).
 ٨. الثقات، ط ١، دائرة المعارف العثمانية، (حيدر اباد-١٩٧٣).
 ٩. الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الارنؤوط، ط ١، مؤسسة الرسالة، (بيروت-١٩٨٨)
 - ❖ ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل احمد بن علي، بن محمد بن احمد (ت ٨٥٢هـ)
 ١٠. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، (بيروت-د.ت)
 - ❖ الحميري، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت-٩٠٠هـ)
 ١١. الروض المعطار في خير الاقطار تحقيق احداث عباس، ط ٢، مؤسسة ناصر للثقافة، (بيروت -١٩٨٠)
 - ابن خزيمة، ابو بكر محمد بن اسحاق بن المغيرة السلمي النيسابوري (ت ٣١١هـ)،
 ١٢. صحيح ابن خزيمة، تحقيق: م حمد مصطفى الاعظمي، المكتبة الاسلامي، (بيروت-د.ت)،

- ❖ الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد (ت ٤٦٣ هـ).
١٣. تاريخ بغداد ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ط١ ، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت -٢٠٠٢).
- ❖ الذهبي ، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ)
١٤. تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق : عمر عبد اسلام تدمري ، ط٢ ، دار الكتاب العربي ، (بيروت - ١٩٩٣).
١٥. سير اعلام النبلاء،دار الحديث ،(القاهرة-٢٠٠٦)
١٦. العبر في خبر من غير ،تحقيق :ابو هاجر محمد السعيد ،دار الكتب العلمية ،(بيروت - د.ت)
١٧. المختصر المحتاج اليه من تاريخ الحافظ الديلمي،دار الكتب العلمية ،(بيروت-١٩٨٥)
- ❖ السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت ٧٧١ هـ)
١٨. طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق : محمود محمد الطناحي ، عبد الفتاح محمد الحلو ، ط٢ ، هجر للطباعة و النشر و التوزيع ، (بيروت -١٩٩٢)
- ❖ السمعاني،ابوسعبد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي(ت٥٦٢هـ)
١٩. التحرير في المعجم الكبير،تحقيق:منيرة ناجي سالم،ط١،رئاسة ديوان الاوقاف،(بغداد-١٩٧٥)
٢٠. المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، تحقيق:موفق بن عبد الله بن عبد القادر،ط١،دار عالم الكتب،(الرياض-١٩٩٦)
- ❖ الصريفي،ابو اسحاق تقي الدين ابراهيم بن محمد بن الازهر العراقي (ت ٦٤١ هـ)
٢١. المنتخب من كتاب السياق لتاريخ النيسابور ،تحقيق: خالد حيدر ،دار الفكر،(د.م-١٩٩٣)
- ❖ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ابيك بن عبد الله (ت ٧٦٤ هـ).
- ❖ ٢٢. اعيان العصر واعوان النصر،تحقيق:علي ابو زيد واخرون،ط١،دار الفكر المعاصر،(بيروت-١٩٩٨)
٢٢. الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الارناؤوط ، تركي مصطفى ، دار التراث العربي ، (بيروت -٢٠٠٠)
- ❖ ابن عبد الحق ، عبد المؤمن ابن شمائل القطيعي البغدادي (ت ٧٣٩ هـ).
٢٣. مرصد الاطلاع على اسماء الأمكنة و البقاع ، ط١ ، دار الجيل ، (بيروت -١٩٩١).
- ❖ ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١ هـ).
٢٤. تاريخ دمشق ، تحقيق : عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (د.م -١٩٩٥).
- ❖ ابن العماد الحنبلي ، ابو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العسكري (ت ١٠٨٩ هـ).
٢٥. شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق : محمود الارناؤوط ، ط١ ، دار ابن كثير ، (دمشق -١٩٨٦).
- ❖ الفاسي،ابو الطيب تقي الدين محمد بن احمد بن علي المكي الحسني(ت٨٣٢هـ)
٢٦. ذيل التقييد في رواة السنن والاسانيد،تحقيق:كمال يوسف الحوت،ط١،دار الكتب العلمية،(بيروت-١٩٩٠)
- ❖ القرشي ،ابو محمد محي الدين عبد القادر بن محمد بن نصر الله (ت٧٧٥هـ)

٢٧. الجواهر المضية في طبقات الحنفية، مير محمد كتب خانة، (كراتشي-د.ت) ج٢
❖ الفزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢ هـ) ،
٢٨. اثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر ، (بيروت - د.ت) .
- ❖ الفزويني ، ابو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي (ت ٦٢٣ هـ) .
٢٩. التدوين في اخبار قزوين ، تحقيق : عزيز الله العطاردي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - ١٩٨٧) .
- ❖ ابن ماجة، ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني(ت٢٧٣هـ)
٣٠. سنن ابن ماجة، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء الكتب العربية، (د.م-د.ت)
❖ مجهول(ت٣٧٢هـ)
٣١. حدود العالم من المشرق الى المغرب، تحقيق: يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة-٢٠٠٢ .
- ❖ ابن المستوفي، المبارك بن احمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الاربلي(ت٦٣٧هـ)،
٣٢. تاريخ اربل، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار، دار الرشيد، (بغداد-١٩٨٠)
❖ مسلم ، ابو الحسن الحجاج القشيري النيسابوري(ت٢٦١هـ)
٣٣. الكنى والاسماء، تحقيق عبد الحلیم محمد احمد القشيري، ط١، عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية، (المدينة المنورة-١٩٨٤)
- ❖ ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الانصاري (ت ٧١١ هـ) .
٣٤. لسان العرب ، ط٣ ، دار صادر ، (بيروت - ١٩٩٣) .
٣٥. مختصر تاريخ دمشق ، تحقيق : روحية النحاس واخرون ، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (دمشق - ١٩٨٤) .
- ❖ المهلبی ، الحسن بن احمد العزیزى (ت ٣٨٠ هـ) .
٣٦. المسالك والممالك، (د.م-د.ت)، .
- ❖ ابن ناصر الدين، شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن احمد بن مجاهد القيسي(ت٨٤٢هـ)
٣٧. توضيح المشتبه في ضبط اسماء الرواة وانسابهم والقابهم وكناهم، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، ط١، مؤسسة الرسالة، (بيروت-١٩٩٣) .
- ❖ ابن نقطة الحنبلي ، ابو بكر محمد بن عبد الغني بن ابي بكر بن شجاع (ت ٦٢٩ هـ) .
٣٨. اكمال الاكمال ، تحقيق : عبد القيوم عبد ريب النبي ، ط١ ، جامعة ام القرى ، (مكة المكرمة - ١٩٨٩) .
٣٩. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط١، دار الكتب العلمية، (د.م-١٩٨٨)
- ❖ الهروي ، ابو الحسن علي بن ابي بكر بن علي (ت٦١١هـ)،
٤٠. الاشارات الى معرفة الزيارات ، ط١، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة-٢٠٠٢)،
- ❖ ياقوت الحموي ، ابو عبد الله شهاب الدين بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦ هـ) .
٤١. معجم البلدان ، ط٢ ، دار صادر ، (بيروت - ١٩٩٥)

